دراسة وتقييم حدائق رياض الأطفال العامة (روضة ورود المستقبل في ضاحية قدسيا)

غسان شورى [*] **نور شمة** [**]

الملخص

نفذ هذا البحث في روضة ورود المستقبل في ضاحية قدسيا عام 2017، حيث أُجريت دراسة ميدانية للروضة للتعرف على وجيبتها (الساحة الخارجية) التي تعد بمثابة حديقة للروضة، من حيث موقعها ومساحتها وحصر عناصر التنسيق النباتية والإنشائية فيها بعد رفع الوضع الراهن للوجيبة. تم تقييم وجيبة الروضة من حيث تلبيتها لمت

طلبات الأطفال عن طريق استقراء آراء ذويهم من خلال استمارة استبيان أُعدت لهذا الغرض ومُلئت من قبل مئتين منهم. أظهرت النتائج بعد تقييم وجيبة الروضة أنه محقق جزئً فقط بسبب عدم توفر أية منشآت خدمية أو عناصر ترفيهية وغياب المساحات المزروعة وعدم كفاية أجهزة اللعب بالإضافة لعدم تنوعها وعدم صيانتها بشكل دوري. تم التعرف من خلال استمارة الاستبيان على رغبات أهالي الأطفال في حال تم تحويل وجيبة الروضة إلى حديقة، وبناءً على ذلك تم وضع تصميم لحديقة الروضة وفق المنهجية العلمية والتطبيقية الواجب اتباعها عند دراسة أبنية رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: تصميم وتنسيق الحدائق، المناطق الخضراء، حدائق رياض الأطفال، استبيان.

[*] أستاذ مساعد في قسم علوم البستنة، كلية الزراعة، جامعة دمشق، سورية.

[**] قائمة بالأعمال في قسم علوم البستنة، كلية الزراعة، جامعة دمشق، سورية.

Study and Evaluation of public kindergartens (Future Roses kindergarten in the Qudsia suburb)

G. Shoura* **N. Shamma****

ABSTRACT

This work was conducted in the Future Roses Kindergarten at Qudsia Suburb in 2017. The field study was done for the kindergarten to identify it, (The outside area) which is a garden of the kindergarten, in terms of location, area, and inventory of natural and structural elements after lifting of the current status of the setback, The kindergarten' setback was evaluated from the parents of children' point of views concerning of ensuring the requirements of children through a questionnaire which was accomplished by 200 parents. The results showed after evaluation of the kindergarten' setback were satisfied partially because of the lack of any service facilities or elements of entertainment, and the absence of cultivated areas, And the lack of inadequate play equipment, in addition to non-diversity and lack of maintenance periodically. The questionnaire was also used to identify the wishes of the children's parents if the kindergarten' setback was transferred to a garden. Accordingly, the garden of kindergarten was designed according to applying scientific methodology that should be followed when studying kindergartens.

Key words: design and landscaping, green spaces, kindergarten gardens, questionnaire.

* Assistant professor. Department of Horticulture Science, University of Damascus.

** Researcher. Department of Horticulture Science, University of Damascus.

المقدمة:

تتنوع الحدائق ضمن التجمعات السكنية وعلى محيطها، وتأخذ أشكالاً مختلفة لتؤلف بمجموعها شبكة حدائقية متصلة ومتكاملة تحقق وظائف جمالية وخدمية وبيئية لسكان هذه التجمعات. تقسم الحدائق حسب نوعها إلى عدة أقسام منها الحدائق العامة النوعية (حدائق نصف عامة) التي تشمل بدورها عدة أنواع منها حدائق المنشآت التعليمية (رياض أطفال، مدارس، معاهد، جامعات). وسنختص بالحديث في هذا البحث عن حدائق رياض الأطفال.

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، نظرًا لما يكون لديه في هذه المرحلة من قابلية شديدة للتأثر بما يحيط به من عوامل مختلفة، تؤثر في نموه بشكل عام، كما تؤثر فيما لديه من خصائص ومواهب وقدرات بشكل خاص، مما يكون له أبعد الأثر في تكوين شخصيته المستقبلية، ونظراً لأهمية هذه المرحلة فقد أكد المربون على ضرورة العناية بها، وتوفير بيئة ملائمة وسوية للطفل، تُساهم في تنشيط قدراته، وتحفيز مواهبه، وتنميتها إلى أقصى حد ممكن (عدس، 2001).

تعرف رياض الأطفال بأنها: " مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة بإعتبار دورها إمتداداً لدور المنزل وإعداداً للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيداً متوافقاً مع ذاته ومع مجتمعه " (قناوي، 1998). تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في حياة الطفل، إذ تتيح له الفرصة لإكتساب العديد من الخبرات الكافية لتنمية مهاراته واستعداداته للتعلم، وتؤدي بيئة الروضة دورًا هامًا في إكساب الأطفال العديد من المهارات كالاستعداد للقراءة وغيرها (الشريف، 2007)، لذا يجب الإهتمام بهذه البيئة من خلال توفر حديقة لهذه الروضة، حيث تعد حديقة الروضة بمثابة مؤسسة

إجتماعية تربوية تهتم بإشباع حاجة الأطفال من الهواء النقي الصحي في مكان متسع مفتوح، وتنمي قدرات الأطفال الحركية والجسمية والعقلية والثقافية، وتساعد على إكتشاف وصقل مهاراتهم ومواهبهم وكذلك في شغل أوقات فراغهم بالوسائل والأساليب التربوية السليمة (خليفة، 2003)، حيث يؤدي اللعب ضمن الحديقة دورًا هاماً في العملية التربوية في رياض الأطفال، وذلك لما له من فوائد عديدة منها تنمية قدرة الطفل على التفكير وتزويده بمهارات وخبرات ومعلومات جديدة .كما يساهم اللعب في تطوير سلوك الطفل الاجتماعي، بالإضافة إلى تحقيق الاتزان الانفعالي للطفل من خلال إزالة توتره وإشباع رغباته وتصريف طاقاته) الشايجي، 2002). أما بالنسبة للمساحة المحددة لكل طفل ضمن حديقة الروضة، فقد أكدت الدراسات أن تكون المساحة المخصصة لكل طفل ضمن ساحة النشاط لا تقل عن **1.5 م^2** ولا تزيد عن **4 م^2** لأن هذه المساحة تزيد من فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال من جهة، وتسمح بحرية الحركة والنشاط للطفل من جهة أخرى (Lowenthal,1996)

وفي عام 1911 م قامت الأختان " مارجريت وراشيل ماكميلان "بافتتاح أول روضة للأطفال في الهواء الطلق بالقرب من لندن، وكان في مقدمة أهدافها العناية بالأطفال المشردين والفقراء، ولهذا تضمن برنامج الروضة التغذية السليمة والرعاية الصحية للأطفال بالإضافة إلى تهيئة بيئة تتيح للأطفال فرص النمو المختلفة (الناشف،2005).

كما آمن "فروبل" بضرورة تزويد الطفل بتربية لا يتلقاها في الأسرة، ولا تتبناها المدارس النظامية التي سيلتحق بها، فقامت برامج ومناهج روضته على اللعب نظراً لما للعب من أهمية في تطور شخصية الطفل وتنمية قدراته المختلفة (عدس،2001)، ولهذا ابتكر فروبل مجموعة واسعة من الألعاب والتمارين المشوقة في روضته، وقد قسم هذه الألعاب إلى أربعة أقسام رئيسية وهي: الألعاب الرياضية بمرافقة الأناشيد الملحنة، والألعاب اليدوية، والقصص والأناشيد، أما القسم الأخير فهو أعمال الزراعة حيث يوكل إلى الأطفال زراعة بعض النباتات والأزهار في بستان

الروضـة، وقد نالـت روضـة فروبـل ومناهجهـا وألعابهـا شـهرة واسـعة فـي جميـع أنحـاء أوروبـا، وأصبحت قبل انتهاء القرن التاسع عشر عنصرًا مهما من عناصر التربية (قناوي، 1998).

يمكن أن تعزز حدائق رياض الأطفال أيضاً التدريس في الفصول الدراسية من خلال توفير فرص للتعلم التجريبي، حيث أن التعلم التجريبي يتيح فهماً أفضل من خلال التدريب العملي والتجارب الملموسة (Songa و Bradley،2000)، ووجد الباحثون أن الأطفال الذين يعانون من أعراض نقص الإنتباه يشعرون بالإرتياح بعد الإتصال مع الطبيعة حيث أن المساحات الخضراء في بيئة الطفل اليومية تقلل من أعراض نقص الانتباه (Taylor، و Kuo،2009)، كما أن زيادة مصادر الإنتباه من خلال المناطق الخضراء قد تمكن الأطفال من التفكير بشكل أكثر وضوحاً والتعامل بفعالية أكبر (Kuuo و Taylor،2004).

يُقاس جمال البلدان بجمالية بساتينها وحدائقها وكثير من مدن العالم اشتهرت بما تملكه من جمالية حدائقها التاريخية، وإهتمت أكثر الحضارات الإنسانية بجمالية المدن، وتعد حدائق رياض الأطفال مهمة جداً حيث تعتبر حافزاً مهماً في بناء الروح التربوية للأطفال، لأنها تزودهم بالمعرفة والمواهب الايجابية مع متطلبات الحياة وتجنب الأطفال من أمراض كثيرة أهمها العقد النفسية والاجتماعية، وتمنحهم الحنين والحب والمتعة والاستقرار النفسي ومدى تأثيرها في العلاقات الإجتماعية، وتمنحهم الفضاء الواسع في التأمل والصفاء الذهني وسط الحدائق الخضراء بأشجارها وبساتينها الطبيعية، ومن الضروري جداً وضع تصاميم عصرية لرياض الأطفال لتضمن وجود الحدائق فيها التي تصقل مواهبهم بإعتبارها مصدر من المصادر الأساسية في نمو الإحساس المعرفي.

إن التجارب العالمية أثبتت أهمية الألوان للحس البصري منذ الأيام الأولى لولادة الطفل، لذا فإن وجود حديقة ضمن الروضة يعطي تفاعل الألوان مع إحساسه البصري الذي سيؤثر ايجابياً على نفسية الأطفال وتزيد من لهفتهم وأيضاً تزداد عندهم حاسة السمع لأن واقع الحديقة يمنحهم الإحساس القوي في تمييز الأصوات وكذلك عبير الورد

والأزهار الذي يساهم في تحفيز حاسة الشم لدى الطفل ويساعده على التركيز في إدراك طبيعة الأشياء، كما تعطي حدائق رياض الأطفال نموذجاً فاعلاً في رفع مستوى الأطفال وإمكانياتهم في تقييم الصورة الجمالية التي حولهم لأنها مناظر نقية تأخذهم الى سحر الجمال الطبيعي وكذلك إلى نظافة المكان لتمنحهم روح الإبداع والمشاركة الفاعلة في رسم المستقبل، وتخلق عندهم روح التربية الوطنية المخلصة، ومن الضروري اشراك كافة الأطراف المقصودة في هذا المجال التربوي من أجل النهوض بالمؤسسة التربوية والتعليمية لدورها المهم في بناء علاقات حب وحنين وتعاون، مما يجعل مشاركتهم طوعية وإرادية في تنمية قدراتهم للمساهمة الفعالة في تدبير متطلباتهم التي تنم عن التمسك بالقيم الأخلاقية والإنسانية النبيلة لبعث روح المحبة والتسامح ونبذ العنف لديهم (قناوي وآخرون، 2005).

أهمية البحث ومبرراته

تكمن أهمية البحث في عدم وجود أية دراسة حول حدائق رياض الأطفال في سوريا بشكل عام وحول أهمية هذه الحدائق، ولأن الإهتمام بمرحلة الطفولة يعد استثماراً أمثل لبناء مستقبل أي أمة فهي من المراحل المهمة في حياة الإنسان، ففيها تتشكل أساسيات شخصيته، وتتحدد بشكل كبير ملامح نموه المستقبلية من جميع النواحي.

لذا ما يمكن أن يخرج به هذا البحث من نتائج وتوصيات قد تساعد القائمين على رياض الأطفال في تفعيل دور بيئة الروضة في إكساب الأطفال العديد من المهارات. تم اختيار روضة ورود المستقبل لإجراء البحث عليها والتي تشكل جزء من المجمع التعليمي الذي تم تدشينه في 2016/10/5 في ضاحية قدسيا "والذي يمتد على مساحة 30,000 م2 والذي يتألف من أربع كتل مدرسية .بالإضافة للمعهد التجاري التقاني المصرفي، وثانوية ضاحية قدسيا للبنين، وثانوية ضاحية قدسيا للبنات، ومدرسة ضاحية قدسيا حلقة2، ومدرسة ضاحية قدسيا السابعة حلقة 1، وانتهاءً بروضة سوا ربينا، حيث

إن تدشين هذا المجمع التعليمي جاء في إطار إعادة النظر بالبيئة المدرسية وتجاوز النمط التقليدي للبناء المدرسي.

أهداف البحث:

1- تسليط الضوء على أهمية حدائق رياض الأطفال ودورها في تكوين شخصية الطفل.
2- دراسة واقع حدائق رياض الأطفال العامة في ضاحية قدسيا من خلال تقييم حديقة روضة ورود المستقبل من حيث تلبيتها لمتطلبات الأطفال.
3- وضع تصميم لحديقة الروضة وفق المنهجية العلمية والتطبيقية التي تلبي احتياجات الطفل ورغباته.

مواد البحث وطرائقه:

تم إجراء هذا البحث من خلال دراسة ميدانية للروضة للتعرف عليها من حيث الموقع والمساحة ونظام التصميم، كما تم تقييم وجيبة الروضة من حيث تلبيتها لمتطلبات الأطفال عن طريق استقراء آراء ذويهم من خلال استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض، وأيضاً تضمنت الاستمارة أسئلة عن رغباتهم في حال تم تحويل هذه الوجيبة إلى حديقة. تم إختيار في العام الدراسي 2016–2017 عينة عشوائية من أهالي الأطفال عددها 200 عينة وزعت عليهم استمارات لابداء آرائهم في الأسئلة المطروحة، وقد تم تحليل البيانات وفق برنامج $\mathbf{SPSS_{17}}$ بطريقة النسب المئوية. وكانت الاستمارة على الشكل التالي:

استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية

1- ما هو المستوى التعليمي؟ أمي ( ) - ابتدائي ( ) - ثانوي ( ) - جامعي ( ) - دراسات ( )

2- ما هي المهنة الأساسية؟ موظف ( ) - مهني ( ) - تاجر ( ) - لا أعمل ( )

3- هل يوجد حديقة ملحقة ببناء الروضة؟ نعم( ) - لا( )

4- هل تفضل تحويل وجيبة الروضة (الساحة الخارجية) إلى حديقة؟ نعم( ) - لا فرق( ) - لا( )

5- هل مساحة وجيبة الروضة كافية لاستيعاب عدد الطلاب الموجود؟ كافية( )- كافية نوعاً ما( )- غير كافية( )

6- هل ترى أن موقع الوجيبة مناسب لتحويلها إلى حديقة للروضة؟ مناسب( )-مناسب نوعاً ما( )-غير مناسب( )

7- هل ترى أن وجيبة الروضة في منطقة صحية تصلها اشعة الشمس والهواء الطلق؟ نعم( )- نوعاً ما( )-لا( )

8- هل الساحة الخارجية للروضة مسورة؟ نعم ( ) - لا ( )

9- في حال تم إنشاء حديقة ضمن الساحة الخارجية للروضة هل تفضل أن تكون مسورة؟ نعم( )-لا فرق( )-لا ()

10- هل يوجد أجهزة لعب للأطفال ضمن وجيبة الروضة (الساحة الخارجية) ؟ نعم( ) - لا( )

- في حال كانت الاجابة بنعم:

11- هل عدد أجهزة اللعب كاف ؟ كاف ( ) - كاف نوعاً ما ( ) - غير كاف ( )

12- هل أجهزة لعب الأطفال آمنة؟ آمنة ( ) - آمنة نوعاً ما ( ) - غير آمنة ( )

13- هل أجهزة لعب الأطفال متنوعة؟ متنوعة ( ) - متنوعة نوعاً ما ( ) - غير متنوعة ( )

14- هل تتم صيانة ألعاب الأطفال؟ بشكل دوري ( ) - أحياناً ( ) - أبداً ( )

15– ما هي أجهزة اللعب والمنشآت الخدمية التي تفضل تواجدها في حديقة الروضة؟

ألعاب التسلق والتزحلق والقفز( )، الكرات المختلفة الألوان والأحجام( )، كوخ خشبي، أحواض رمل( )، مسرح ( )، منشآت أخرى (اذكرها):

هل يوجد أماكن مظللة ضمن الساحة الخارجية للروضة؟ نعم( ) – نعم لكن قليلة( ) – لا( )

16– هل يوجد مساحات مزروعة ضمن الساحة الخارجية للروضة؟ نعم( ) – نعم لكن قليلة( ) – لا( )

17– هل تفضل أن تكون المساحات المزروعة ضمن حديقة الروضة أكثر من المساحات المرصوفة؟ نعم( ) – لا فرق ( ) – لا( )

18– هل تفضل تواجد عنصر الماء ضمن حديقة الروضة على شكل أحواض، نوافير، ألعاب مائية،.....؟ نعم( ) – لا فرق ( ) – لا( )

19– ما هي النباتات التي تفضل تواجدها ضمن حديقة الروضة؟ نباتات تزيينية ( ) – أشجار مثمرة ( ) – خضراوات ( ) – نباتات طبية وعطرية( )

20– هل ترغب بأن يشارك الأطفال بالأعمال الزراعية ضمن الحديقة (زراعة بذور، ري نباتات،....) باشراف المعلمة؟ نعم( ) – لا فرق( ) – لا( )

النتائج والمناقشة:

نتائج الدراسة الميدانية:

تشكل روضة ورود المستقبل جزء من المجمع التعليمي التابع لمديرية تربية ريف دمشق، حيث أن الجهة الدارسة للمشروع وجهة الاشراف على تنفيذ الأعمال هي الجهاز الفني للهيئة العامة لأبنية التعليم. علماً أنه خلال تصميم المشروع لم يكن مخصص مكان لرياض أطفال وإنما تم إقتطاع جزء من مدرسة إبتدائية وخصصت كروضة أطفال.

تقع الروضة غربي ضاحية قدسيا ضمن منطقة السكن الشبابي، (تتألف من ست شعب صفية، واحدة للفئة العمرية الأولى وتضم 30 طفل وشعبتين للفئة الثانية وتضم 70 طفل وثلاث شعب للفئة الثالثة تضم 105 أطفال، أي تضم الروضة 205 أطفال و6 معلمات)، بالإضافة لغرفة الادارة والمرافق الصحية، ويُلحق بالبناء ساحة خارجية (وجيبة) تبلغ مساحتها 443.5 م^2 محاطة بسور من الشبك المعدني، وهي عبارة عن ساحة مرصوفة بالكامل تضم 6 أجهزة تزحلق و3 أرجوحات وفوق هذه الألعاب مظلة حديدية. علماً أن الطلاب يستخدمون هذه الساحة لمدة ثلاثة أرباع الساعة يومياً (الشكل1):

الشكل(1): الساحة الخارجية للروضة.

نتائج الاستبيان:

لدى دراسة الاستمارات التي جمعت من 200 طالب وبعد تحليلها إحصائياً يمكن إجمال النتائج كما يلي:

1- المستوى التعليمي والمهنة:

أغلب أهالي الطلاب (48.5%) حاصلين على تعليم ثانوي ومعظمهم من المهنيين(37%) والموظفين (35%) (الشكل2-3).

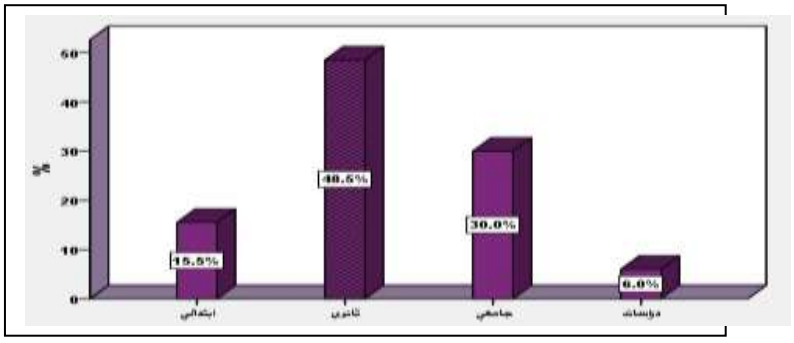

الشكل (2): توزع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي.

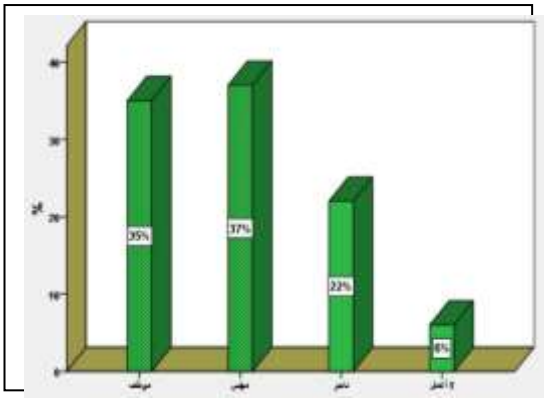

2- وجود حديقة ملحقة ببناء الروضة:

إن بناء الروضة غير ملحق بحديقة وهذا ما أكده 96% من أهالي الطلاب، أما باقي الأهالي (4%) الذين أجابوا بنعم فهو دليل على عدم وعيهم لمفهوم حديقة الروضة.

من خلال استمارة الاستبيان تم تقييم وجيبة الروضة (الساحة الخارجية) التي تعد بمثابة حديقة للروضة، وقد تم الإعتماد في تحليل نتائج هذا التقييم على مقياس Likart وذلك على الشكل التالي: إن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (راضي ، راضي نوعاً ما ، غير راضي) هو مقياس ترتيبي ، والأرقام التي تدخل في البرنامج تعبر عن الأوزان وهي : راضي = 3، راضي نوعاً ما = 2، غير راضي = 1، يُحسب بعد ذلك المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) ويتم ذلك بحساب طول الفترة أولاً وهي عبارة عن حاصل قسمة 2 على 3 . حيث:

الرقم 2 يمثل عدد المسافات (من 1 إلى 2 مسافة أولى ، ومن 2 إلى 3 مسافة ثانية)

أما الرقم 3 يمثل عدد الإختيارات (راضي ، راضي نوعاً ما ، غير راضي)

وعند قسمة 2 على 3 ينتج طول الفترة ويساوي 0.66 ويصبح التوزيع حسب الجدول التالي (الجدول1):

الجدول1: توزع المستوى بحسب مقياس Likert

المتوسط المرجح	المستوى
من 1 إلى 1.66	غير محقق
من 1.67 إلى 2.33	محقق جزئياً
من 2.34 إلى 3	محقق

مثال توضيحي: حساب المتوسط لمساحة وجيبة الروضة وهو أحد مؤشرات التقييم (جدول2):

(1×36) + (2×100) + (3×64) = 200/428 (عـدد أفـراد العينـة) = 2.14 (محقق جزئياً)

تم تقييم وجيبة الروضة (الساحة الخارجية) بحسب المؤشرات الموضحة في الجدول (2)

الجدول2: توزع أفراد العينة حسب مؤشرات التقييم.

مؤشرات التقييم	المقياس	غير راضي	راضي نوعاً ما	راضي	المتوسط	النتيجة
مساحة وجيبة الروضة	تكرار	36	100	64	2.14	محقق جزئياً
	نسبة	18	50	32		
موقع وجيبة الروضة	تكرار	14	43	143	2.65	محقق
	نسبة	7	21.5	71.5		
صحة الموقع	تكرار	5	70	125	2.60	محقق
	نسبة	2.5	35	62.5		
عدد أجهزة لعب الأطفال	تكرار	125	60	15	1.45	غير محقق
	نسبة	62.5	30	7.5		
كفاءة أجهزة ألعاب الأطفال	تكرار	16	94	90	2.37	محقق
	نسبة	8	47	45		
تنوع ألعاب الأطفال	تكرار	115	71	14	1.50	غير محقق
	نسبة	57.5	35.5	7		
صيانة أجهزة ألعاب الأطفال	تكرار	73	103	24	1.76	محقق جزئياً
	نسبة	36.5	51.5	12		
توفر الأماكن المظللة	تكرار	32	113	55	2.12	محقق جزئياً
	نسبة	16	56.5	27.5		
وجود المساحات المزروعة	تكرار	200	0	0	1	غير محقق
	نسبة	100	0	0		
نتيجة التقييم	تكرار	616	654	530	1.953	**محقق جزئياً**
	نسبة	34.22	36.33	29.44		

-يُلاحظ من الجدول (2) أن نتيجة تقييم وجبية الروضة هي محقق جزئياً فقط ، حيث أن:

- **50%** من أهالي الأطفال راضين نوعاً ما عن مساحة الوجيبة والتي تبلغ 443.5 **م^2** ، حيث تبلغ حصة كل طفل 2 **م^2** تقريباً من مساحة الوجيبة وهي نسبة جيدة.

أما بالنسبة للمساحات المزروعة فهي غير موجودة وجميع أفراد العينة غير راضين عن ذلك.

62.5% من أهالي الأطفال (أفراد العينة) غير راضين عن مؤشر عدد أجهزة لعب الأطفال حيث إقتصرت هذه الأجهزة على6 أجهزة تزحلق و3 أرجوحات، و **88%** أيضاً يتذمرون من عدم صيانتها بشكل دوري علماً أن نصف الأجهزة تقريباً خارج الخدمة (الشكل4 و5).

الشكل (4 و5): أجهزة ألعاب أطفال معطلة ضمن ساحة الروضة.

أما بالنسبة لتنوع هذه الأجهزة فإن **57.5%** غير راضين عن هذا المؤشر (تزحلق وتأرجح فقط)، وعند سؤال الأهالي عن أجهزة اللعب والمنشآت الخدمية التي يفضلون تواجدها في حديقة الروضة أظهر الاستبيان أن:

40.5% من الأهالي يرغبون بوجود مسرح، و63.5% يرغبون بوجود الكرات مختلفة الألوان والأحجام .

31.5% من الأهالي يفضلون ألعاب التسلق والتزحلق والقفز، و 19% يفضلون وجود أحواض الرمل كما هو موضح في الشكل(6).

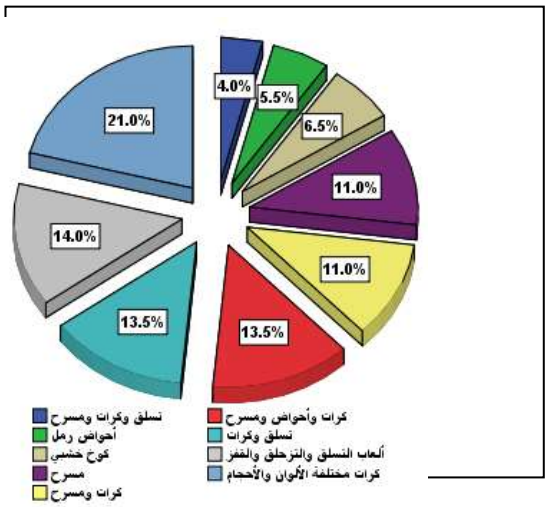

الشكل (6): أجهزة اللعب والمنشآت الخدمية المرغوبة لدى أفراد العينة.

- بعد تقييم وجيبة الروضة تم سؤال أهالي الأطفال عن رغبتهم في تحويل هذه الوجيبة إلى حديقة، فكانت النتيجة أن **90%** منهم يرغبون بذلك.
- وأظهر الاستبيان أيضاً أن **97%** منهم يفضلون أن تكون هذه الحديقة مسورة، و**99.5%** يفضلون أن تكون المساحات المزروعة ضمن الحديقة أكثر من المساحات المرصوفة.
- وعندما سئلوا عن نوعية النباتات التي يفضلون تواجدها ضمن الحديقة ، كانت الإجابات كالتالي (الشكل7) :

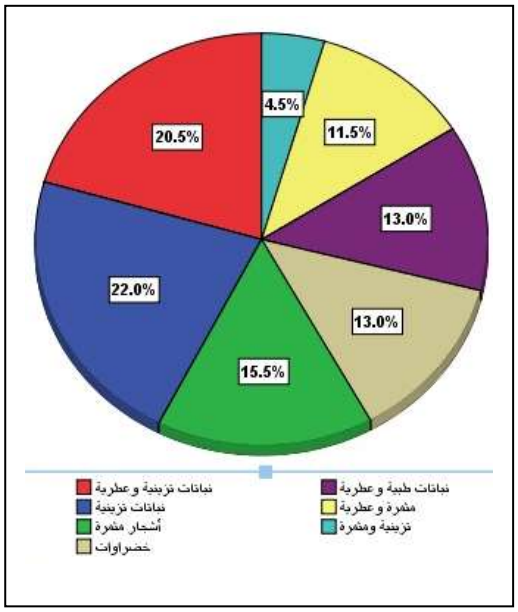

الشكل (7): الأنواع النباتية المرغوبة لدى أفراد العينة.

47% من الأهالي يفضلون النباتات التزيينية، و31.5% يفضلون الأشجار المثمرة .

45% من الأهالي يرغبون بوجود النباتات الطبية والعطرية، و 13% يفضلون الخضراوات كما هو موضح في الشكل(7).

غالبية الأهل (**92.5%**) يرحبون بفكرة مشاركة الأطفال بالأعمال الزراعية ضمن حديقة الروضة (زراعة بذور، ري نباتات،....) باشراف المعلمة، و **3%** فقط لا يفضلون ذلك.

وعند سؤال الأهالي عن رغبتهم بوجود عنصر الماء (أحواض، نوافير، ألعاب مائية) ضمن حديقة الروضة أظهر الاستبيان بأن **54%** من الزوار يرغبون بوجود الماء بأشكاله المختلفة في الحديقة، بينما **31%** لم يفضلوا ذلك (الشكل8).

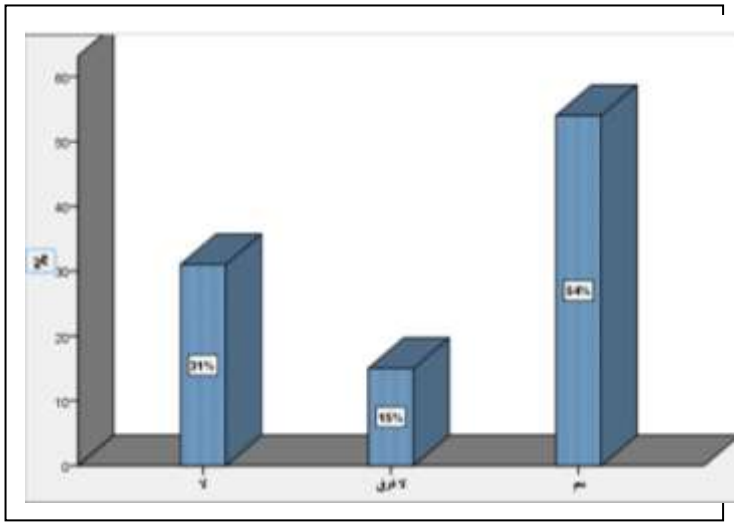

الشكل (8): رغبة أفراد العينة بوجود عنصر الماء في حديقة الروضة.

ولتسليط الضوء على أهمية حديقة الروضة كبيئة خصبة لإكساب الأطفال العديد من المفاهيم والمهارات، والسلوك البيئي المرغوب، وعلى ضرورة تصميم هذه الحديقة بالشكل الذي يحقق ذلك، تم وضع تصميم حديقة لروضة ورود المستقبل وفق معايير ومواصفات محددة ومنهجية علمية تطبيقية (المخطط 1).

إنطلاقاً من المعلومات التي تم جمعها والإمكانيات المتوفرة في الموقع تم تصميم حديقة للروضة وفق الطراز الهندسي غير المتناظر بمقياس رسم (1/300). وفيما يلي وصف للحديقة بحسب التصميم المقترح والفعاليات التي ستوفرها الحديقة للأطفال بعد التنفيذ:

للحديقة مدخل واحد في الزاوية الشمالية الشرقية من جهة باب الروضة، وتم المراعاة في التصميم الإكثار من مناطق اللعب لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال في الوقت نفسه، حيث خُصص خمسة أحواض بمساحات مختلفة، أربعة منها مفروشة بالرمل وحوض مغطى بالمسطح الأخضر، وتضم هذه الأحواض أجهزة اللعب الآمنة

والمناسبة للفئات العمرية للأطفال (3 – 4 – 5 سنوات)، حيث تنوعت هذه الأجهزة لتشمل ألعاب التسلق، التزحلق، التأرجح، التوازن، القفز والإختفاء التي تحقق النمو الجسمي والحركي للأطفال، بالإضافة للكرات المختلفة الألوان والأحجام. كما خُصصت منطقة مغطاة بشبك تظليل وتحوي عدد من الطاولات والكراسي التي يمكن أن يستخدمها الأطفال إما لتناول وجباتهم أو لممارسة بعض النشاطات بالهواء الطلق. وتتضمن الحديقة أيضاً مسرح مكشوف لتقديم العروض الخارجية، بالإضافة للعديد من الأحواض التي زُرعت بنباتات مختلفة منها النباتات الطبية والعطرية والأعشاب المزهرة والمسطحات الخضراء، وأيضاً مسكبة لزراعة الخضراوات، فالطفل عندما يتعامل مع النباتات بأشكالها، وألوانها وأحجامها المختلفة يشبع رغبته في إكتشاف عناصر الطبيعة من حوله ويمارس مهارات الملاحظة والمقارنة والوصف والتصنيف، وعندما يقوم باستنبات بعض البذور ورعايتها والإهتمام بها يكتسب المفاهيم العلمية المرتبطة بالنبات ونموه، والعوامل المساعدة على النمو، كما يكتسب السلوك البيئي نحو الحفاظ على النباتات.

يشمل التصميم أيضاً على ساحة بمساحة جيدة مرصوفة ومغطاة بمظلة يمكن أن تستخدم للجري والألعاب المنظمة. وتربط جميع المناطق التي ذُكرت سابقاً مع بعضها بممرات مرصوفة بالبلاط الصناعي الملون (الأنترلوك) بألوان مختلفة بهدف تمييز المناطق عن بعضها وتحقيق الجانب الجمالي.

ولتحقيق عامل الأمان للأطفال تم عزل الحديقة من الجهة الشمالية والجهة الغربية بواسطة سور من الشبك زرع بجانبه من الجهة الشمالية صف من النباتات المتسلقة كالياسمين الأبيض والأصفر والهيدرا وتلاه من الجهة الغربية صف من الأشجار، وقد تنوعت هذه الأشجار فمنها التزييني كالجاكرندا والدلب والماغنوليا وخف الجمل والقيقب والدلب ومنها المثمر كالمشمش والزيتون والنارنج.

وبالنسبة لجميع الأنواع النباتية المقترحة في التصميم فقد تنوعت بحسب طبيعتها(أشجار مستديمة ومتساقطة وشجيرات كالمرجان والعفص الشرقي ونباتات عشبية

مزهرة كالحوليات الشتوية مثل فم السمكة، المنثور، بالإضافة إلى الحوليات الصيفية مثل عرف الديك، والزينيا، ونباتات طبية وعطرية كاللافند والعبيتران).

وبحسب الهدف من استخدامها(للتزين، للظل، للعزل)، مع التركيز على الابتعاد عن الأنواع النباتية السامة والمؤذية للأطفال.

أما بالنسبة لعنصر الماء فقد استخدم في الحديقة على شكل نافورتين على جانبي المسرح المكشوف لما له من تأثير كبير على حاسة السمع والبصر لدى الأطفال.

الاستنتاجات:

1- عدم الاهتمام بحديقة الروضة التي اقتصرت وجيبتها على ساحة خارجية مرصوفة، نتيجة انشاء الروضة بشكل ارتجالي دون دراسة وتخطيط مسبق.

2- عدم توفر أية منشآت خدمية أو عناصر ترفيهية وغياب المساحات المزروعة وعدم كفاية أجهزة اللعب بالإضافة لعدم تنوعها وعدم صيانتها بشكل دوري.

المقترحات:

1- إعطاء دراسة حدائق رياض الأطفال الأهمية المطلوبة وإدراجها ضمن تصميم أي بناء روضة باعتبارها مكون أساسي له دور هاما في العملية التربوية.

2- تجهيز حدائق رياض الأطفال بالمكونات الطبيعية والإنشائية الضرورية الآمنة والمتناسبة مع عدد الطلاب وحاجاتهم.

3- تعميم الطريقة التي اتبعت في تصميم وجيبة روضة ورود المستقبل على رياض الأطفال العامة مستقبلاً.

مشروع حديقة روضة أطفال
الدليل الرمزي لحديقة الروضة
1 مسرح مكشوف
2 أحواض رمل تضم أجهزة ألعاب الأطفال
3 مظلات
4 مسطحات خضراء
5 مواد رصف
6 نافورة
7 مسكبة خضار
8 حوض نباتات طبية وعطرية
9 حوض أعشاب مزهرة
10 جزء من بناء الروضة
11 جزء من بناء آخر
مخطط التصميم المقترح لحديقة الروضة
رقم المخطط | المقياس | التاريخ
1 | 1/300 | 2017

المراجع REFERENCES:

- **الشايجي، نهلة. (2002).** التربية والتعلم الذاتي عن طريق اللعب في رياض الأطفال، مكتبة الربيعان.
- الكويت، 238 صفحة.
- **الشريف، سحر ناصر. (2007).** دور بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، أطروحة ماجستير، جامعة الملك سعود، عدد الصفحات 248.
- **الناشف، هدى. (2005)** . رياض الأطفال، ط4، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة. 239 صفحة.
- **خليفة، إيناس. (2003).** رياض الأطفال الكتاب الشامل، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- **عدس، محمد عبد الرحيم. (2001).** مدخل الى رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- **قناوي، هدى، ومضاوي الراشد، وإبتهاج محمد. (2005).** مدخل الى رياض الأطفال، مكتبة الرشد، الرياض.
- **قناوي، هدى محمد. (1998).** الطفل ورياض الأطفال، ط2 ، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، القاهرة.
- **Kuo, F.E. and Faber Taylor, A. (2004)**. A potential natural treatment for Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder: Evidence from a national study. American Journal of Public Health. 94(9), 1580-1586.
- **Lowenthal, B. (1996)**. Teaching Social Skills to Preschoolers: Child and Education, spring. p. 138.

- **Sonja, M. Skelly and Jennifer C. Bradley. (2000).** The Importance of School Gardens as Perceived by Florida Elementary School Teachers, Proc. Fla. State Hort. Soc. 110:405–407.
- **Taylor, F. A. and Kuo, F.E. (2009).** Children with attention deficits concentrate better after walk in the park. Journal of Attention Disorders. 12, 402-409.